فيما ادّعيت وصار هذا في ضرب المثال كمن يدّعي بحضرة الملك انّه
قد ولاه على الرعية يتصرف فيها كيف شاء ثم قال الدليل على صدقي
في انّ الملك يرفع تاجه من راسه ويضعه فوق راسي ثم فعل الملك
ذلك له جرى مجرى ان يقول له صدقت في دعوى الولاية فلو لم يكن
من ظهر عليه المعجز صادقا لكان تصديقه قبيحا من حيث يكون تصديقا
للكاذب والله سبحانه لا يفعل ذلك لما بيّنا من انّه تعالى لا يفعل
شيا من القبائح لما تقدّم فثبت بذلك نبوته عليه السلام ووجب
تصديقه فيما اخبر به من نبوة غيره من الانبيا عليهم السلام ومتابعته
فيما جا به من الاحكام

باب القول في الوعد والوعيد

وما يتبعهما واعلم انّ المهمات في مسايل
هذا الباب عشر مسايل **الاولى** انّ من وعده الله سبحانه بالثواب
من المؤمنين فهو صاير اليه لا محالة ومخلّد فيه والدليل على ذلك
انّ المعلوم ضرورة من دين النبي صلّى الله عليه انه كان يدين بذلك
ويخبر به وهو عليه السلام لا يدين الا بالحق ولا يخبر الا بالصدق
وهذه الدلالة مبنيّة على اصلين احدهما انه عليه السلام كان يدين
بذلك ويخبر به والثاني انّه عليه السلام لا يدين الا بالحق ولا يخبر الا

بالصدق

بالصدق فأما الاوّل فهو مما نعلم ضرورة عند كل من عرف النبي
صلى الله عليه وعرف أحواله وما كان يدعو اليه فانه يعلم انه كان
يدعو الخلق الى طاعته ومتابعته ويعدهم على ذلك الجنة التي اعدّت
للمتقين والقران الكريم مشحون بذلك وهو مما لا خلاف فيه أيضا
بين المسلمين والدليل على الثاني هو انّ المعجز الذي ظهر على يديه قد
امّننا من وقوع الخطا منه فيما يدين به والكذب في اخباره على ما
تقدّم بيانه **المسئلة الثانية** انّ من وعده الله تعالى بالعقاب
من الكفار فهو صاير اليه لا محالة ومخلّد فيه والدليل على ذلك
انّ المعلوم ضرورة من دين النبي صلى الله عليه انّه كان يدين بذلك
ويخبر به وهو عليه السلام لا يدين الا بالحق ولا يخبر الا بالصدق
ويحقق هذه الدلالة على نحو ما سبق في المسئلة الاولى فلا وجه
لاعادته **المسئلة الثالثة** انّ من وعده الله سبحانه
بالعقاب من الفساق وانّه اذا مات مصرّا على فسقه صاير اليه
لا محالة ومخلّد فيه ايضا والدليل على ذلك قول الله تعالى ومن
يعص الله ورسوله فانّ له نار جهنّم خالدين فيها ابدا ووجه
الاستدلال بهذه الاية على ذلك انّ الله توعّد كلّ عاص بالخلود
في النار والخلود هو الدوام والفاسق يدخل في ذلك كما يدخل

Copyright © King Saud University